

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية العلوم الاسلامية / قسم الحديث وعلومه

اسم المحاضر : ا. د ادريس عسكر العيساوي

المرحلة : الثالثة

اسم المادة بالإنجليزي : The science of men

اسم المادة بالعربي : علم الرجال

مصادر المحاضرة : علم الرجال تعريفه وكتبه/ سيد عبد الماجد الغوري

عنوان المحاضرة : الالقاب العلمية للرواة.

بداية وقبل الحديث عن هذه المحاضرة لا بد من بيان ان الالقاب العلمية للرواة تختلف عن الفاظ الجرح والتعديل ، فكثيرا ما نجد ان الراوي اضيفت عليه بعض هذه الالقاب كما في سير اعلام النبلاء او غيرها ، لكن قد يكون ضعيفا في ميزان الجرح والتعديل بمعنى ليس كل من اطلق عليه لقب " مسند " او " مفيد " او " محدث " او " حافظ " يكون ثقة او ثبتا..

1-المسند: "بكسر النون".

لغة: اسم فاعل من : "اسند" ويقال اسند الحديث، اي رفعه

واصطلاحا: هو من يروي الحديث بسنده، سواء أكان عنده علم به، أم ليس له إلا مجرد الرواية.

2- المحدث:

لغة: اسم فاعل من التحديث بمعنى نقل الحديث واسماعه للطلبة.

واصطلاحا: هو من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية، ويطلع على كثير من الروايات، وأحوال رواتها.

قال الحافظ السبكي: الْمُحَدِّثُ مَنْ عَرَفَ الْأَسَانِيدَ وَالْعِلَالَ، وَأَسْمَاءَ الرِّجَالِ وَالْعَالِي وَالنَّازِلِ، وَحَفِظَ مَعَ ذَلِكَ جُمْلَةً مُسْتَكْتَرَةً مِنَ الْمُتُونِ، وَسَمِعَ الْكُتُبَ السِّتَّةَ، وَمُسْنَدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَسُنَنَ الْبَيْهَقِيِّ، وَمُعْجَمَ الطَّبْرَانِيِّ، وَضَمَّ إِلَى هَذَا الْقَدْرِ أَلْفَ جُزْءٍ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْحَدِيثِيَّةِ. هَذَا أَقْلُ دَرَجَاتِهِ، فَإِذَا سَمِعَ مَا ذَكَرْنَاهُ وَكَتَبَ الطَّبَاقَ وَدَارَ عَلَى الشُّيُوخِ وَتَكَلَّمَ فِي الْعِلَالِ وَالْوَفِيَّاتِ وَالْمَسَانِيدِ كَانَ فِي أَوَّلِ دَرَجَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، ثُمَّ يَزِيدُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ مَا يَشَاءُ.

وَقَالَ الشَّيْخُ فَتْحُ الدِّينِ بْنُ سَيِّدِ النَّاسِ: وَأَمَّا الْمُحَدِّثُ فِي عَصْرِنَا فَهَوَّ: مَنْ اشْتَعَلَ بِالْحَدِيثِ رَوَايَةً وَدِرَايَةً، وَجَمَعَ رَوَاةً، وَاطَّلَعَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الرُّوَاةِ وَالرُّوَايَاتِ فِي عَصْرِهِ، (وَتَمَيَّزَ فِي ذَلِكَ حَتَّى عُرِفَ فِيهِ حِفْظُهُ) وَاشْتَهَرَ فِيهِ ضَبْطُهُ.

- الحافظ:

هو لقب خاص للمحدثين وهو ان يكون عارفا بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيرا بطرقها ، مميزا لاسانيدها..

وَقَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ السُّبْكِيُّ: إِنَّهُ سَأَلَ الْحَافِظَ جَمَالَ الدِّينِ الْمَرْيِّ عَنْ حَدِّ الْحِفْظِ الَّذِي إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ جَازَ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ؟ قَالَ: يُرْجَعُ إِلَى أَهْلِ الْعُرْفِ، فَقُلْتُ: وَأَيْنَ أَهْلُ الْعُرْفِ؟ قَلِيلٌ جِدًّا، قَالَ: أَقْلُ مَا يَكُونُ أَنْ يَكُونَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُ تَرَاجِمَهُمْ وَأَحْوَالَهُمْ وَبُلْدَانَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُهُمْ، لِيَكُونَ الْحُكْمُ لِلْعَالِبِ، فَقُلْتُ لَهُ هَذَا عَزِيزٌ فِي هَذَا الزَّمَانِ، أَدْرَكْتَ أَنْتَ أَحَدًا كَذَلِكَ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُنَا مِثْلَ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ الدِّمِيَّاطِيِّ، ثُمَّ قَالَ: وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ كَانَ لَهُ فِي هَذَا مُشَارَكَةٌ جَيِّدَةٌ، وَلَكِنْ أَيْنَ النَّرَى مِنَ النَّرَى، فَقُلْتُ: كَانَ يَصِلُ إِلَى هَذَا الْحَدِّ؟ قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا كَانَ يُشَارِكُ مُشَارَكَةً جَيِّدَةً فِي هَذَا، أَعْنِي فِي الْأَسَانِيدِ، وَكَانَ فِي الْمُتُونِ أَكْثَرَ لِأَجْلِ الْفَقْهِ وَالْأُصُولِ.

الواجب: ا. ذكر بعض الحفاظ ب. الشروط التي ينبغي ان تتوفر في الحافظ.

4. المفيد:

لغة : اسم فاعل من افاد ، يفيد ، والمفيد: هو الذي يفيد غيره علما او مالا .  
واصطلاحا: هو من جمع شروط المحدث وتأهل لان يفيد الطلبة الذين يحضرون مجالس املاء الحافظ...

وقد قابل الذهبي بين بعض القاب الرواية والدراية فقال: "والحافظ اعلى من المفيد في العرف كما ان الحجة فوق الثقة"

الواجب: بيان بعض من اطلق عليه هذا اللقب؟

5. الحجة:

لغة: البرهان

واصطلاحاً: من القاب المحدثين، يقولون: من احاط علمه بثلاثمائة الف حديث ، وقيل : هو اقو من الثقة.

وقد عاب الشيخ عبد الفتاح ابو غدة من حدد لهذه الالقاب عددا من الاحاديث لابد من حفظها حتى يسمى بلقب من هذه الالقاب حيث قال: ان هذه التحديدات لم تعرف في اصطلاح المتقدمين ، وانما هي اصطلاح متاخر جدا وليس بمسلم.

مع ان الحجة من الفاظ التوثيق ، وليس من القاب الرواة.

6- الحاكم:

هو: من احاط علما بجميع الأحاديث، حتى لا يفوته منها إلا اليسير، وهذا على رأي بعض أهل العلم.

وفي الحقيقة : ان هذا اللقب "الحاكم" وصف لمن ولي القضاء ، ولا دخل له في حفظ الحديث وروايته.

7. امير المؤمنين

وهذا اللقب من اعلى القاب الرواية عند علماء الحديث... وهذا اللقب الرفيع انما يقال بحسب زمن من اطلق عليه والا فلا تساوي ، ولا تقارب بين من لقب به من السلف ، وبين من لقب به من الخلف على كبير فضلهم ، وعلمهم ، وبروزهم فيما اشتهروا به من خدمة السنة المطهرة.

الواجب: ذكر ثمانية من العلماء ممن حازوا شرف هذا اللقب الكبير.